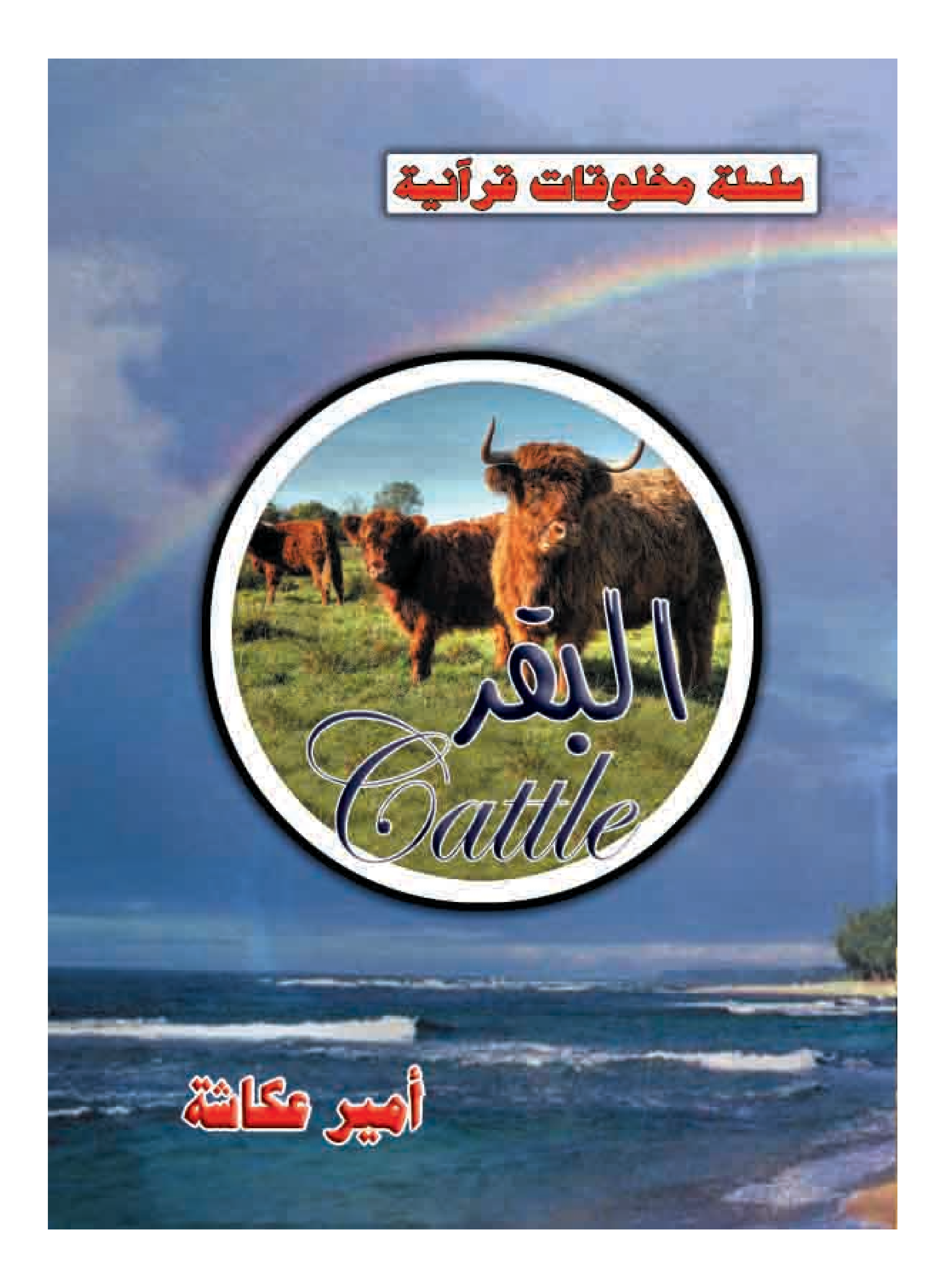


سلسلة مخلوقات قرآنية
البقر
Cattle
أمير عكاشة

سلسلة مخلوقات قرآنية



أمير عكاشة



إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

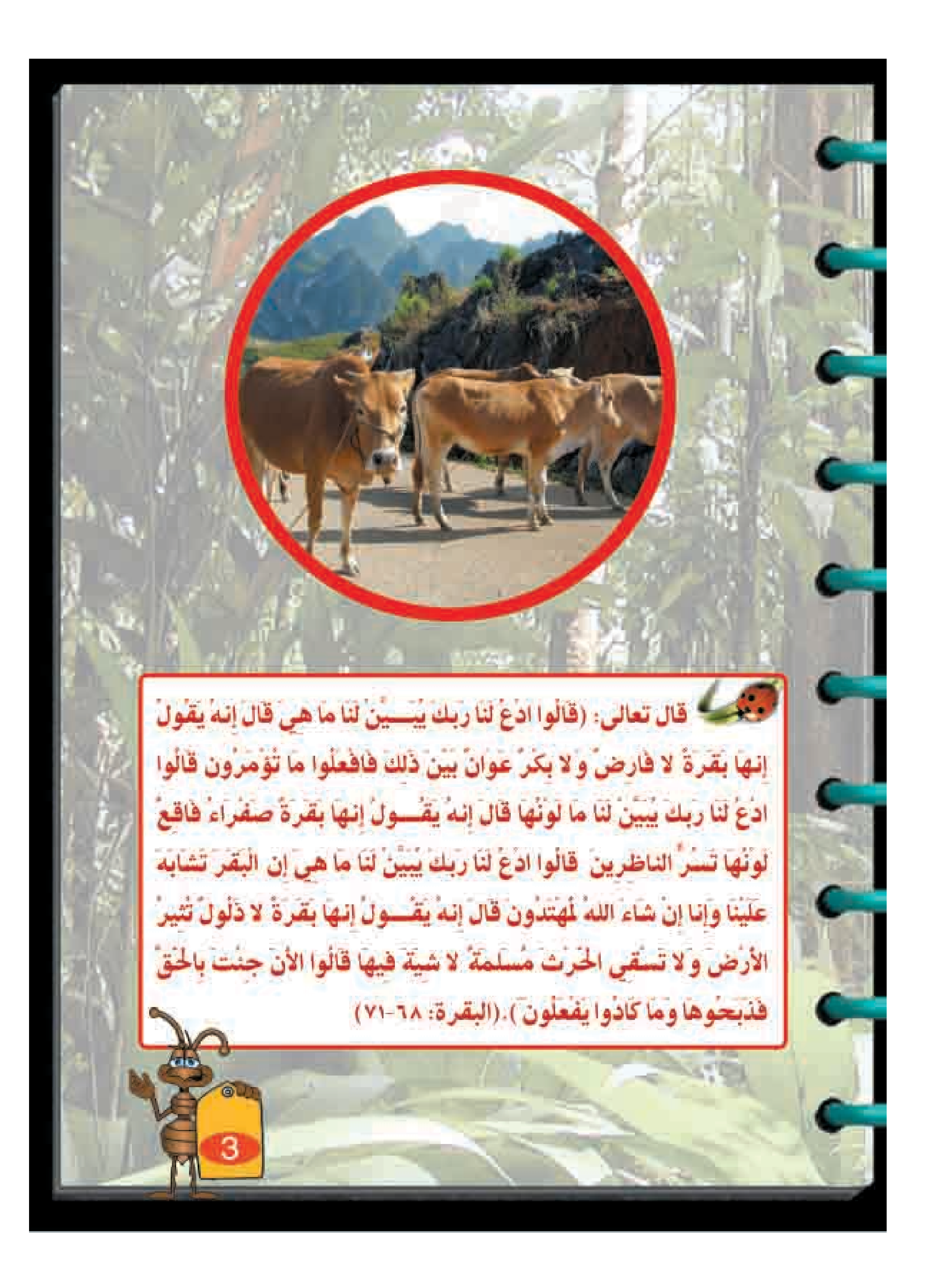
رقم إيداع
2009 - 2375
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 187 - 7

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

عكاشة ، أمير .
البقر / أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٨ سم - " مخلوقات قرآنية "
تدمك : ٩٧٨٩٧٧٤٤٦١٨٧٧
١- القرآن - مباحث عامة ٢- الحيوانات في القرآن
أ - العنوان
٢٢٩
رقم الإيداع / ٢٣٧٥

٥ عبدالمنعم سالم ـــ مدكور ـــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

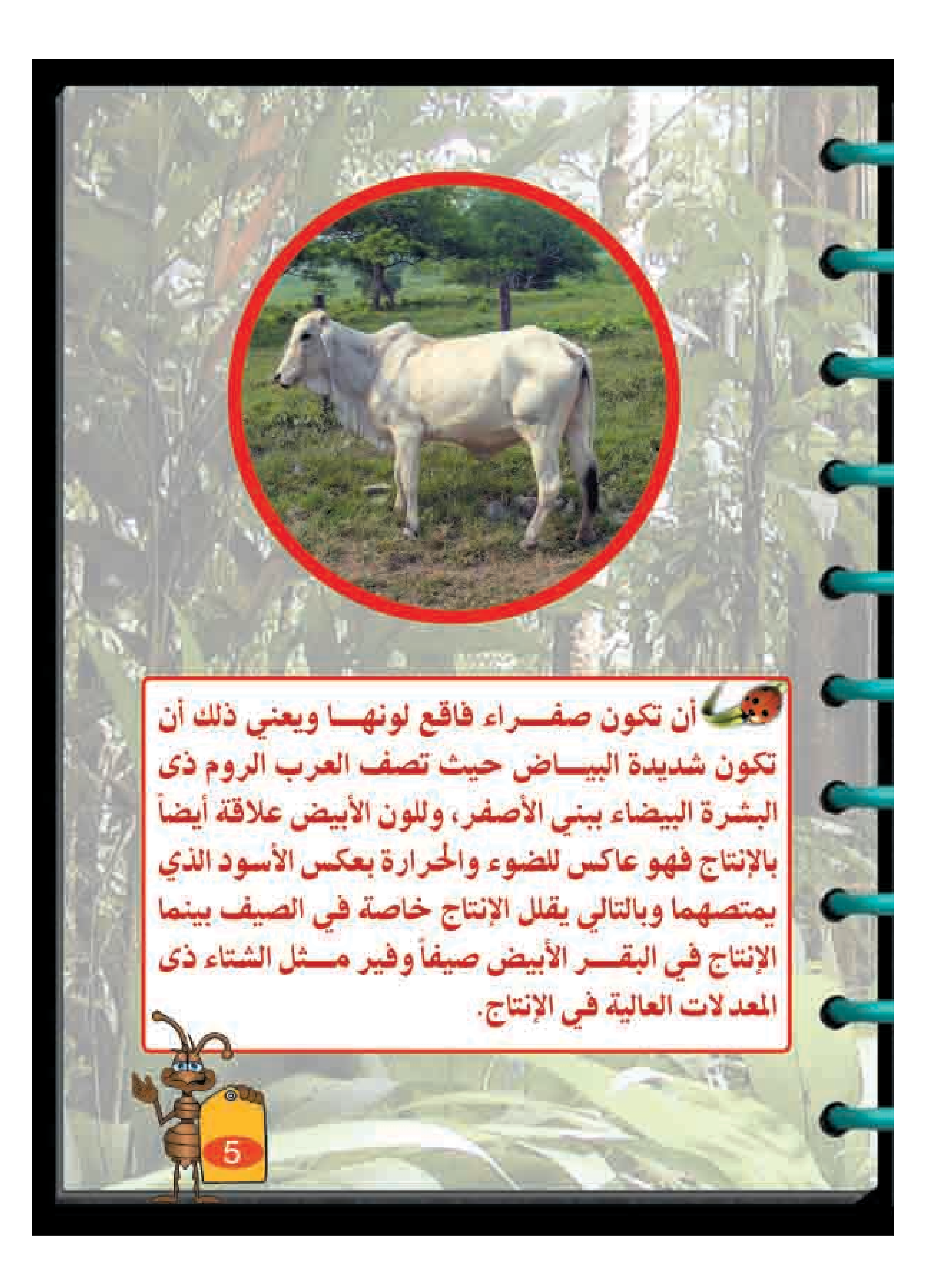




قال تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ قَالُوا
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ
لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ
عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ
فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ).(البقرة: ٦٨-٧١)



وفي الآية هدي رباني لكيفية اختيار الأبقار الممتازة وأهم مواصفاتها كما جاءت بها الآيات وحسب تفسير علمائنا أن تكون متوسطة في العمر ليست بكيرة غير منتجة للحليب أوإنتاجها قليلاً و لا هرمة (فارض) ذات الإنتاج القليل أيضاً وثبت أن البقرة بعد الو لادة الثانية أو الثالثة أي بعمر ٤-٥ سنوات تتمتع بإنتاج غزير ثم تبدأ تتناقص فى الإنتاج.



أن تكون صفــراء فاقع لونهــا ويعني ذلك أن تكون شديدة البيــاض حيث تصف العرب الروم ذى البشرة البيضاء ببني الأصفر، وللون الأبيض علاقة أيضاً بالإنتاج فهو عاكس للضوء والحرارة بعكس الأسود الذي يمتصهما وبالتالي يقلل الإنتاج خاصة في الصيف بينما الإنتاج في البقــر الأبيض صيفاً وفير مــثل الشتاء ذى المعدلات العالية في الإنتاج.



وأن تكون بقرة قوية لا منهكة و لا تستخدم للحراثة والسقي لأن كل ذلك يكون على حساب الإنتاج فيقلله وأن تكون خالية من أي عيوب خلقية ظاهرة وهذا تفسير (لا شية فيها) لأن أي عيب خلقي يقلل سعرها في ناظرها حتى لو تنتج الكثير. كل تلك المواصفات والمقاييس لم توضع من قبل عالم أو خبير أو طبيب بيطري أو مهندس إنتاج حيواني ولكن جاء بها الوحي من عالم كل شيء من رب العالمين وقبل أكثر من ١٤٠٠ عام.



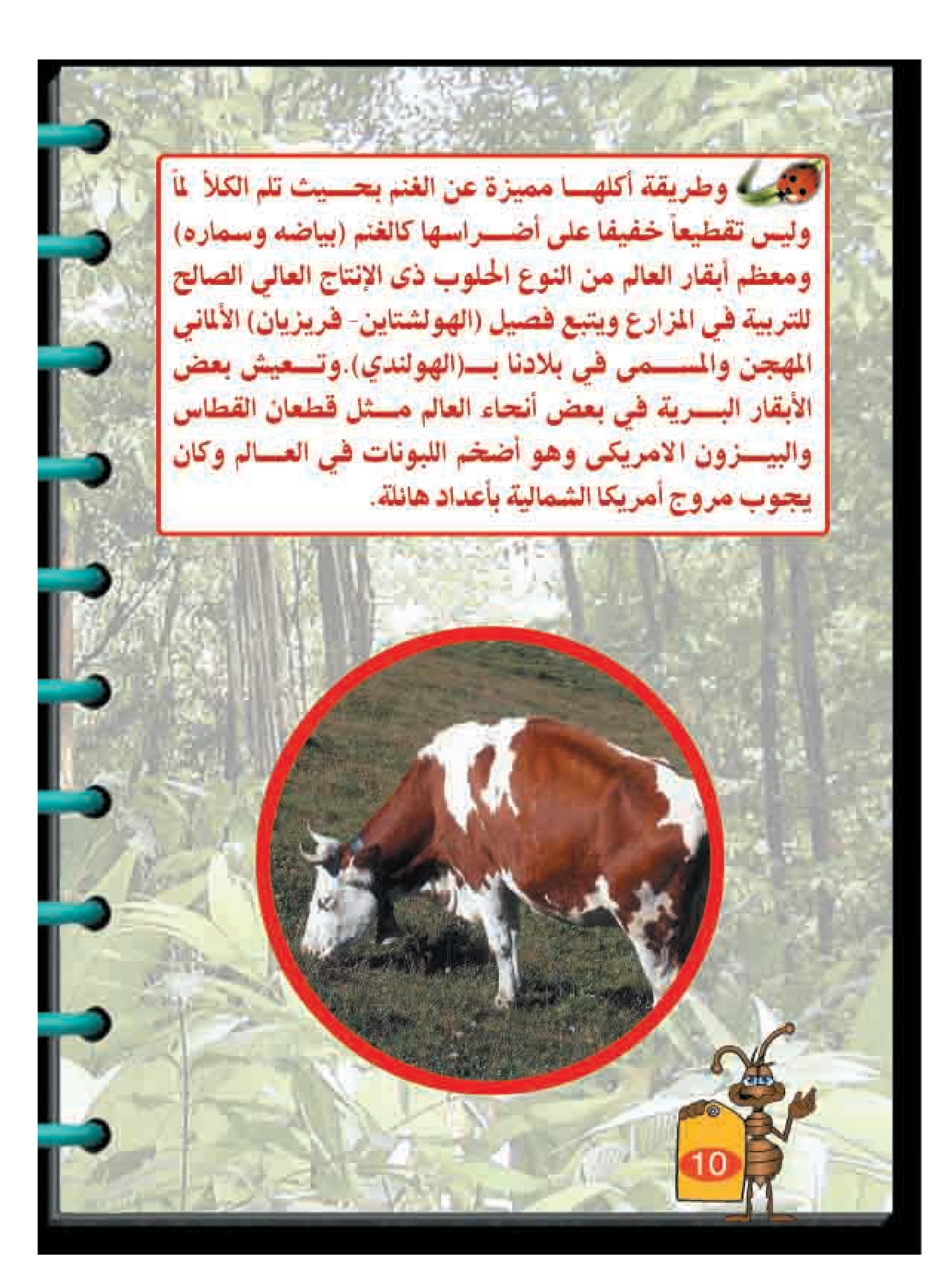
والبقر " بالتحريك " اسم جنس يقع على الذكر و الأنثى، والجمع بقـــرات و بقر و بقار و أبقر و بواقر. و قد سمي هذا الحيوان بالبقر لأنه يشق الأرض بالحراثة ، يقال : بقره بقراً أي شقه شقاً، أي فتحه ووســـعه. و يسمى ذكر البقر و أنثاه بالبقر ، وولده " العـــجل " للذكر الصغير و " العجلة " للأنثى الصغيرة .



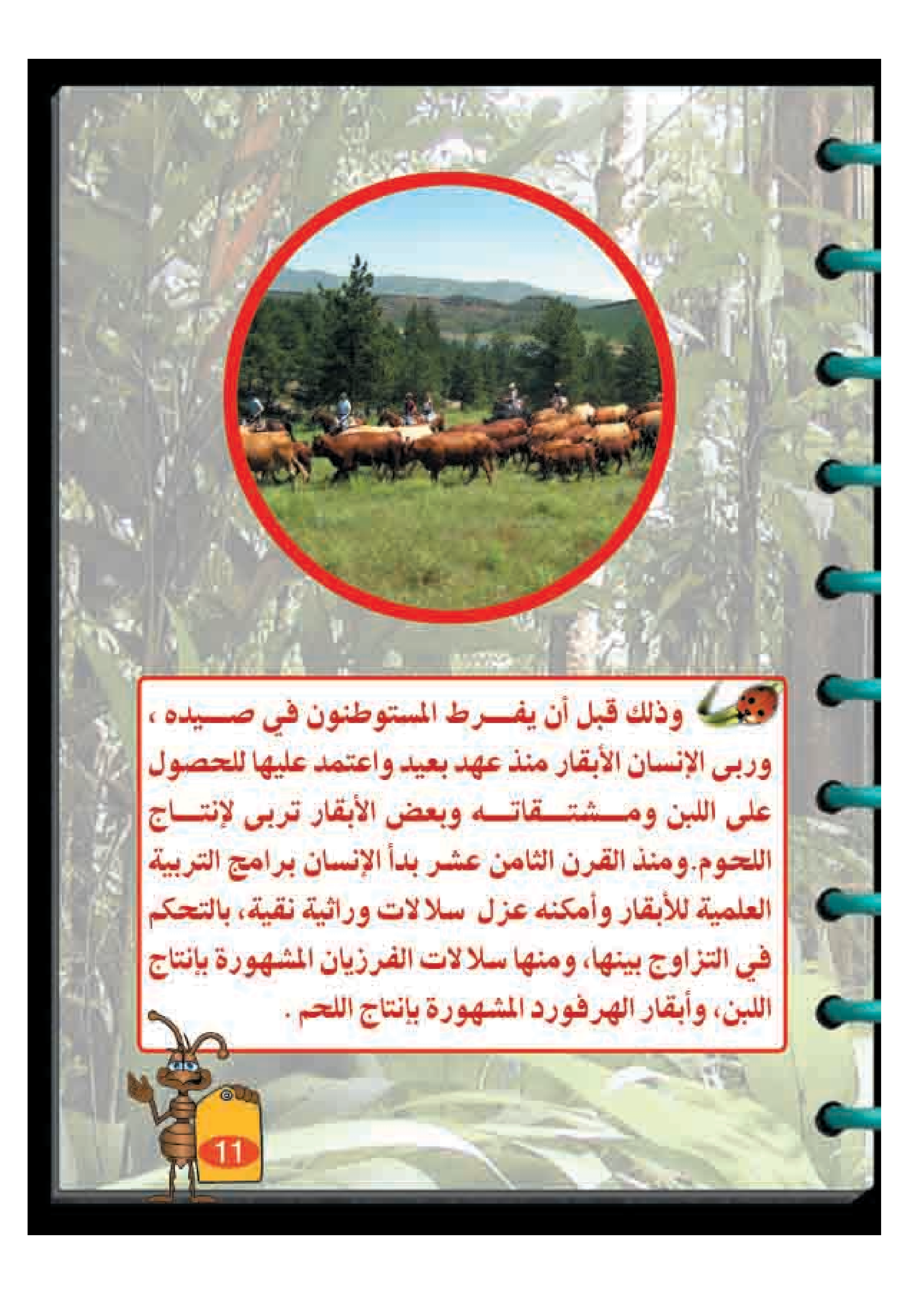
وتنتشر الأبقار في معظم أنحاء الكرة الأرضية ، ماعدا المناطق الباردة، و يربى البقر في المراعي والمروج من أجل لحمه و حليبه و جلده و يستخدم للحراثة و الجر، و أحياناً لحمل الأثقال، وله ضروب كثيرة تختلف باختلاف البيئات التي يعيش فيها . و تتميز بقرونها متوسطة الطول . و مدة حمل الأنثى من البقر (٢٨٥) يوماً ، ووزن صغيرها بعد الولادة ٣٠ كج تقريباً ، و يجب أن يسقى في اليوم الواحد (٨ليتراً) من لبن أمه.



و يجب الاعتناء في أمر فطامه بصورة تدريجية حتى يعتاد على ذلك . وبشكل عام تصنف البقر من حيوانات ذوات الظلف المشقوق (ذوات الحوافر المزدوجة الأصابع)، ومعدتها ذات حجرات أربع. وليس لها قواطع في الفك العلوى، وللبقر صوت يسمى الخوار. وهي من المجترات حيث إنها تتناول الورق والعشب ببعض المضغ فتبلعه مؤقتا ثم تستعيد الجرة فتمضغها جيدا ثم تهضمها .



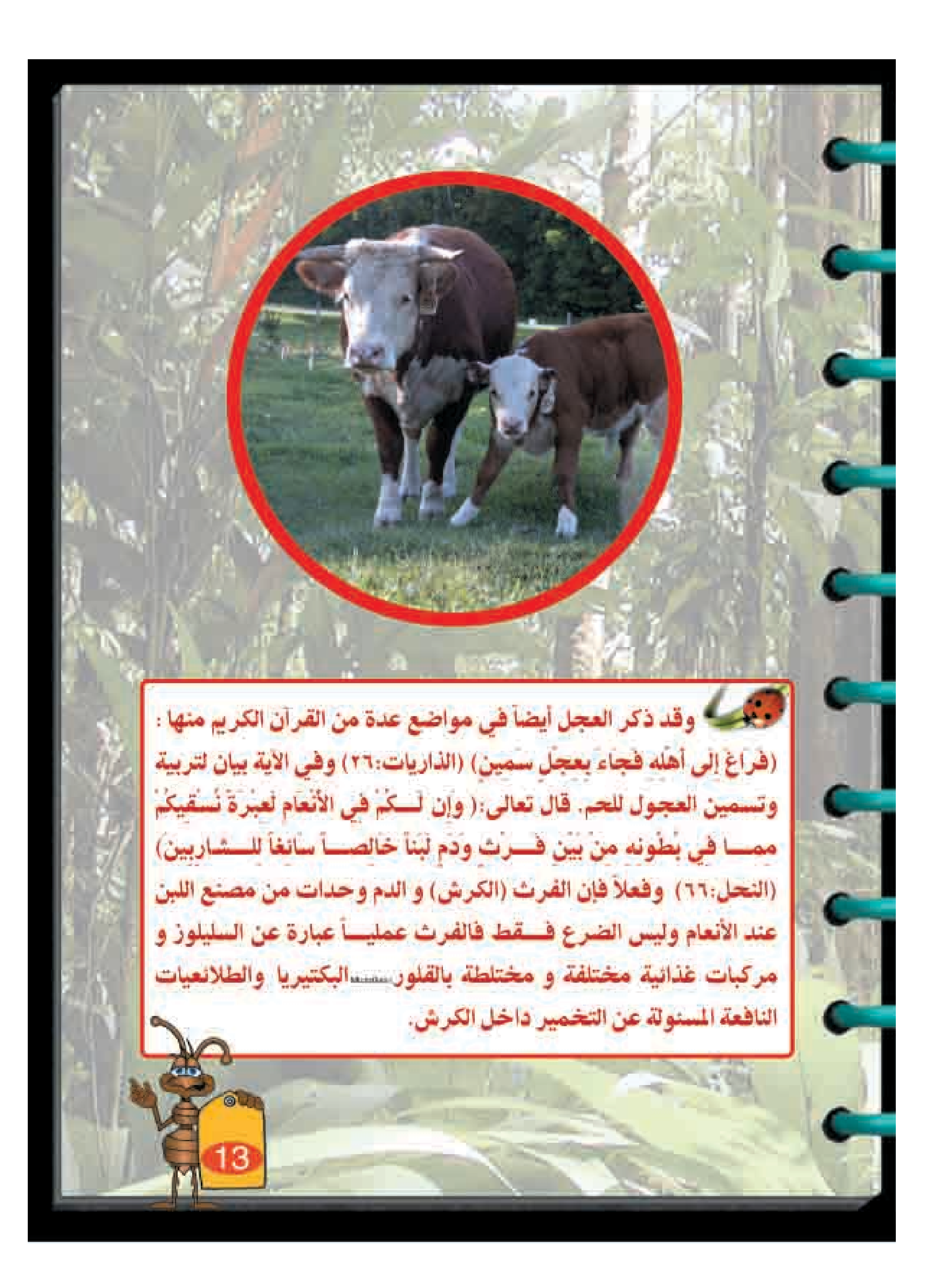
وطريقة أكلها مميزة عن الغنم بحيث تلم الكلأ لماً وليس تقطيعاً خفيفا على أضراسها كالغنم (بياضه وسماره) ومعظم أبقار العالم من النوع الحلوب ذى الإنتاج العالي الصالح للتربية في المزارع ويتبع فصيل (الهولشتاين- فريزيان) الألماني المهجن والمسمى في بلادنا بـ(الهولندي). وتعيش بعض الأبقار البرية في بعض أنحاء العالم مثل قطعان القطاس والبيزون الامريكى وهو أضخم اللبونات في العالم وكان يجوب مروج أمريكا الشمالية بأعداد هائلة.



وذلك قبل أن يفـــرط المستوطنون في صـــيده ، وربى الإنسان الأبقار منذ عهد بعيد واعتمد عليها للحصول على اللبن ومـــشتـــقاتـــه وبعض الأبقار تربى لإنتـــاج اللحوم. ومنذ القرن الثامن عشر بدأ الإنسان برامج التربية العلمية للأبقار وأمكنه عزل سلالات وراثية نقية، بالتحكم في التزاوج بينها، ومنها سلالات الفرزيان المشهورة بإنتاج اللبن، وأبقار الهرفورد المشهورة بإنتاج اللحم .



وقد توصلوا إلى سلالات مزدوجة الإنتاج من اللبن واللحم. (وفي الهدي النبوي أن لحم البقر فيه داء وفي لبنها الدواء) ويتصف لحمها بأنه شديد، قد يؤدى إلى الإمساك والسبب في أليافه المعقدة وأما لبنها فاكتشف حديثاً وجود أحماض دهنية غير مشبعة من نوع أوميجا فيه، ومن أشهرها Prostaglandin تزيد المناعة لدى شاربيه ضد الأمراض وأما العجل فهو صغير البقرة وتضع البقرة عجلاً واحداً بعد فترة حمل تستمر عادة تسعة أشهر، وترضع الأبقار عجولها لمدة ثمانية أشهر، وقد تأكل العجول خلالها الأعشاب.



وقد ذكر العجل أيضاً في مواضع عدة من القرآن الكريم منها : (فراغ إلى أهله فجاء بعجلٍ سمينٍ) (الذاريات:٢٦) وفي الآية بيان لتربية وتسمين العجول للحم. قال تعالى: (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين) (النحل:٦٦) وفعلاً فإن الفرث (الكرش) و الدم وحدات من مصنع اللبن عند الأنعام وليس الضرع فقط فالفرث عملياً عبارة عن السليلوز و مركبات غذائية مختلفة و مختلطة بالقلور البكتيريا والطلائعيات النافعة المسئولة عن التخمير داخل الكرش.



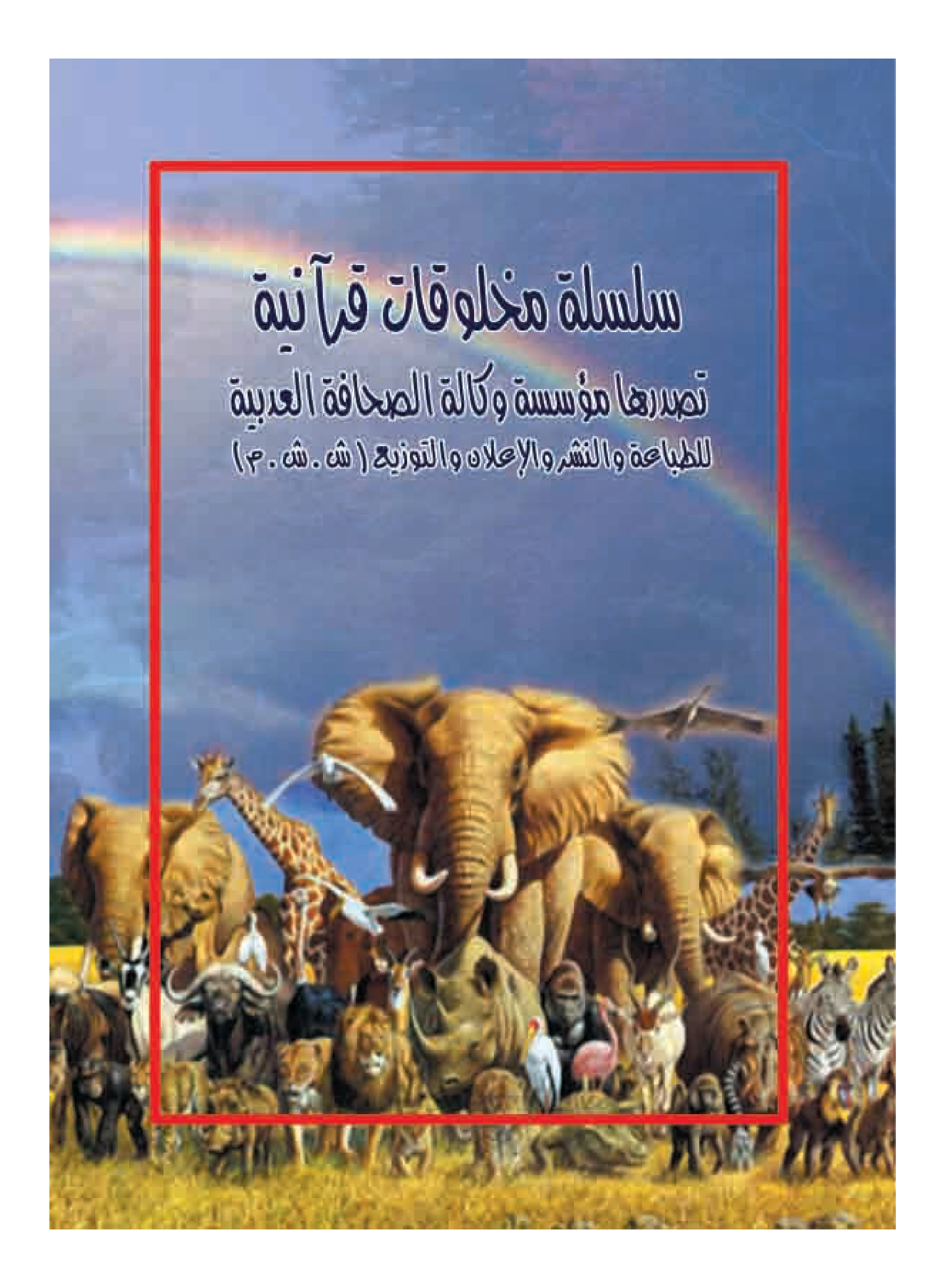
حيث يحدث بها تخمر وتغيــير في تركيبها من جراء تكسير قلورا الكرش لهذا السليلوز ، والمواد السكرية ، مما يؤدي إلى إنتاج ثلاثة أحماض دهنيــة ، وهي حامض الخليك و حامض البيوتريك ، وحامض البروبيونيك ، فتمتص الشعيرات الدموية المنتشرة حول الكرش هــذه الأحماض ، و ذلك دون مرورها في القناة الهضمية إلى الأمعاء (المسئولة بالأصل عن الامتصاص) كما هو متبع مع باقي الغذاء ، فتصل إلى الغدد اللبنية و يحدث الآتي:
يزيد حمض الخليك من دهن اللبن .



و يزيد حمض البيوترك من بروتين اللبن ، و يزيد حـــمض البروبيـــونيك من سكر اللبن . و وجـــود الدهن في اللبن هو السبب في وجـــود الطعم المستساغ له . و كلـــما قلت نسبة الدهن قل استساغة طعم اللبن عند الشرب. كما وجد أيضاً أنه كلما زادت نسبة السلـــيلوز في الغذاء زادت نسبة حامض الخليك ، وبذلك تزيد كيمة الدهن في اللبن و بالتالي نرى استساغته.



ثم إن إشارة القرآن الكريم إلى خروج اللبن سائغاً طيب الطعم و خالصاً نقياً من اللون والطعم والرائحة غير المرغوبة، هذه الإشارة تدل على نعمة الخالق جل جلاله و قدرته، فانظر كيف تقوم الغدد اللبنية في الضرع بعملية التصفية و التميز و الاختيار ، و انتخاب المواد النافعة و المغذية من الدم و الابتعاد عن المواد الضارة كالسموم ، و حامض البوليك (Uric Acid) مع كونهم مختلطين بالدم، و يسيرون في الجسم مع مجاري الدم، فيجتمع اللبن في الضرع انتظاراً لحلبه ، و تقديمه لبناً خالصاً سائغاً للشاربين بقدرة الله العلي القدير.


سلسلة مخلوقات قرآنية
تصدرها مؤسسة وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع (ش . ش . م)